شهداء الحقيقة، والحرية، والوطن

14 : 12 - 28 ديسمبر 2015

مرة أخرى تغتال يد الغدر زميلا لنا ـ ناجي الجرف ـ نهارا جهارا في مدينة غازي عنتاب، هذه المرة على يد الإرهاب الظلامية الداعشية، بعد أن اغتيل زميلان لنا ـ مهران الديري ويوسف الدوس ـ من قبل نظام المجرم بشار الكيماوي.

هذه الاغتيالات تؤكد على أن النظام الدكتاتوري، القمعي، الإجرامي، الذي يفتك بالشعب السوري، ويدمر سورية الوطن، سورية بلد العزة والكرامة، لا يختلف في التفكير والمنهج عن الإرهابيين الداعشيين، فهما وجهان لعملة واحدة، عملة قتل وسحق كل من اختلف معهما في الرأي، وكل من طالب بالحرية، وببناء الدولة الديمقراطية القائمة على المؤسسات، والقانون، وحرية الرأس والتعبير.

فاغتيال الزميل الجرف هو اغتيال لحرية الكلمة، وطمس الوقائع المفجعة، والمخزية، والتي لا تمت للإنسانية بصلة، ولا يدع إليها أي دين.

إننا في رابطة الصحفيين السوريين، التي قامت للدفاع عن الكلمة الحرة، وبناء سورية الجديدة، والوقوف في وجه الطغيان الأسدي، والداعشي، وكل من يجرم في حق شعبنا البطل، ويحاول وأد ثورته العظيمة، ندين بكل شدة سياسة الاغتيالات، وكم الأفواه، ونحمل النظام الأسدي، والداعشي مسؤولية هذه الاغتيالات، ونطالب بالكشف عن كل ملابسات هذه العملية القذرة، وعن فاعليها، وتقديمهم للمحاكمة، والعمل على حماية الصحفيين السوريين المتواجدين على الأراضي التركية.

وإني أطلب من جميع الزملاء في رابطة الصحفيين السوريين، أنى وجدوا، أخذ الحيطة والحذر، فيد الغدر لا تعرف مكانا أو زمانا، فهؤلاء المجرمون يبحثون عبر عملياتهم الإجرامية، اللاإنسانية ترهيب الأخرين كي يرين الصمت حول جرائمهم فلا من رأى، ولا من سمع، ولا من تكلم. إن هذه السياسة القمعية العمياء لن تجدي القتلة نفعا، فمع علمنا أن مهنتنا مهنة المتاعب، والمصاعب، والمخاطر، إلا أننا ماضون في عملنا لكشف جرائم الأيادي الآثمة، الملطخة بدماء شعبنا، وماضون في ثورتنا حتى تنتصرالكلمة على الرصاصة.
باسمي وباسم الهيئة الإدارية وأعضاء رابطة الصحفيين السوريين أتقدم بأحر التعازي لذوي الفقيد الغالي علينا جميعا وتحية منا جميعا لنضال هؤلاء الزملاء الشهداء، شهداء الرابطة، وشهداء الحرية، وشهداء الوطن